قال عليه السلام قوموا الى سيدكم فلا باس بالقيام للوالدين والعلماء والصالحين وفي هذا
الزمان صار ترك يوده الى التباغض فينبغي ان يفعل قف على تمامه وسئل عن القيام لمن يرجى خيره
ويخاف شره فاجاب لا قيام للكفار لانها امرنا باهانتهم واظهار الصغار لهم وما يفعله الناس
من تنكيس الرؤوس فان انقضى الى اقل الركوع فلا يفعل كما يفعل في التعظيم ولغير الله قف على تمامه
وسئل عن توسيع الثياب وتكثير العمائم وتحسين الخياطة والتضريب فاجاب الاقتداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم اولا والاقتصار في الثياب وتوسيع الاكمام والثياب بدعة وتضييع
المال فما جاز الوقف في النار قف على تمامه وسئل ان يقال لا حاجة لنا الا الدعاء لانه لم يرد القضاء
ولا قدر فاجاب من زعم ذلك كذب وعصى فيلزمه ان يقول لا حاجة لنا الا الطاعة والايمان مما
قضاه الله لا يرد ولم يدر ان صالح الدنيا والاخرة ربتها الله على الاسباب ومن نفى ذلك لزمه الا يأكل ولا يشرب
ولا يتداوى لانه فرض قف على تمامه وسئل عمن زعم ان ابا بكر رضي الله عنه اوى النبي صلى الله عليه وسلم
طريدا لو انسه وحيدا هل يتوجه يتوجه عليه انكار ام لا فاجاب من زعم انه اوى طريدا
كذب ومن زعم انه انسه فلا باس به سئل ابن زياد عن قوله وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن
ولم يقل من الجب فاجاب عرض عن حديث الجب كراهة ان يجعل اخوته قف على تمامه مسائل
من التفسير هل تكلم عليها المؤلف قف عليها وسئل المازري عن فائدة قوله وهو بكل خلق عليم
فاجاب فائدته انه ينبغي ان يشبه الخلق فيمن ان يتطرق عليه المشقة ثانيا كما تطرق
على المخلوق فيمن ذلك ختم الاية بما ختم به وسئل بعضهم عن الحكمة في قوله ثم ادعهن يأتينك سعيا
ولم يقل يطيرن سعيا فاجاب لانه قد لا يثبت نظره عند جميع تلك الاجزاء بعضها لبعض
وسئل المازري عن قوله عليه السلام ما سمعت صوت المؤذن انس ولا جن الحديث يقتضي ان الجمادات
تعقل فاجاب الذي عند اهل الاحوال الجمادات لا تسبح ويستحيل ان يكون الجماد يعقل شيئا
من ذلك قف على تمامه وسئل العقباني وابن مرزوق عن قولهم ان الله ما اشخاصا وقبل وجودنا
وسمع اصواتنا في الازل ونحن عين العدم فاجاب كل واحد واهل الاشخاص عليه وسئل
عمن يشتغل بطرف من العلم اذا وجد مسئلة بين العلماء هل يأخذ بها ويستلقي على البلد فاجاب
اذا كان ذلك لكتاب مشهور ابين الناس معروفا لارباب المذاهب جاز ان يعتمد عليه قف على تمامه
وسئل عن قوم يبشرون بالقبائل بعد العشاء فوق السور يحرسون يسبحون فيه بتضريب وتحسين
وفي الازقة على المجاري والمزابل وهم على تلك الحالة فاجاب الاجتماع على الذكر بالتطريب وحسن
الصوت منهي عنه وهو بدعة قال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي قف على تمامه
وسئل عن لباس الخشن من الصوف فاجاب لا خير في الشهرة وينبغي ان يجمع الانسان
حاله قف على تمامه وسئل القوم عن ابنان النجيبين وتصديقهم هل يجوز ام لا فاجاب ثبت
احاديث في تحريم ذلك قف عليها وسئل عن خطاب اللحية البيضاء فاجاب خطابها
بالحمرة والصفرة سنة وبالسواد حرام وقيل مكروه وهذا في حق غير المجاهد قف على تمامه
وسئل عمن غرس غرسا فمات وتركه لورثته فلمن ثوابه ومن اخذ لمن هذا الغرس ظلما في حياة
الغارس قف على تمامه فاجاب للغارس ثواب مستمر من حين الغرس الى قبل المغروس وللوارث
ثواب ما اكل وثمره في يده استحقاقه بغير معاوضة قف على تمامه وسئل ابن مرزوق عن قوله
عليه السلام من توضأ نحو وضوئي هذا وصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر له ما تقدم وما تأخر
هذا قوله في الوضوء من توضأ تخرج الذنوب من جنبه وجوارحه الى قوله خرج من ذنوبه نقيا الى
فاجاب لا شك ان ذلك كله في الصغائر حملا لمطلقها على مقيدها لقوله اجتنبت الكبائر
والكبائر لا بد لها من التوبة قف على تمامه وسئل عن ابن عباس هل يجوز ترك السنة اذا ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكون المبتدع يفعلها ام لا فاجاب لا يجوز ترك السنة المشاركة
المبتدع فيها ولا يترك الحق لاجل الباطل والصالحون يفعلون السنن وان علموا مشاركة

المبتدعة

المبتدعة لهم فيها وسئل عن قوله اخ في الله بلدة او شيخ بجوار بلدة وفي البلدة المقصودة منكرات
منها ما يرى ومنها ما يعلم وجوده ولا يسلم في طريقه من رؤيتها فهل يكره هذا السفر وهذا اذا علم وكذا اذا خرج
لصلاة الجمعة انه لا يسلم من رؤيته النكر في الطريق فاجاب اما الزيارة والخروج للجماعة فلا يشترط
لمن يشاهد من المناكر اذ لا يترك الحق لاجل الباطل فان قدر على تغييره غيره او ارجو ولا اوجر
على كراهيته له قف على تمامه وسئل عن جميع تهليل القرآن العظيم ثم يقرأ ما تقرأ السورة
هل يكره ام لا وفي قوله عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ثم يقرأ السورة
فاجاب اما جمع التهليل وقراءته كالسورة فلا باس به ولا يكسبه واما حب الرسول وتفضيله
على نفسك فشرط كمال قف عليه وسئل قراءة القرآن افضل ام النظر في العلم فاجاب
معرفة الاحكام الشرعية افضل لعموم الحاجة اليها ومنفعة القرآن خاصة به والعلم
افضل وسئل المازري عمن قال قراءة العلم حفظه ايهما افضل فاجاب تعين على كل
واحد ما هو مصدوق فيتعين على صاحب القبر ما يلزم من تركه لو كذا غيره قف على تمامه
وسئل ابو محمد ايما افضل تعليم القرآن او حج التطوع فاجاب حج التطوع افضل اذا
كان معه من القرآن ما يقيم به فرضه اذ رشد صحيح مناظرة في الموطأ ولم يسمعه على احد وكيف
لو نظر فيه بكتاب صحيح ولم يره هل يجوز ام لا فاجاب لا يجوز لمن لم يعرف بالعلم ولا سمعه
ولا رد الى الجلوس لتعليمه الموطأ ولا غيره وسئل عمن عدم اماما يستفتيه هل يعلم ما في الدار
او يرى المشهور وهل يقلد العالم عالما في نازلة نزلت به فاجاب اذا لم يجد اماما فليرجع
لما في الكتاب ضرورة اذا امن من الخطأ في تلك الحالة وسئل ايضا هل يستفتي من قرأ الكتاب
المستعملة كالمدونة دون رواية او كتب المتأخرين التي لا توجد لها رواية فاجاب من قرأ
على الشيوخ واحكام المعاني جازت فتواه فيما ينزل من المسائل باجتهاده قف على تمامه
وسئل عن رجل ولم يرد حتى مات وانتقل للورثة ثم وارث الوارث فلمن يكون ثوابه يوم
القيامة فاجاب اذا طلبه ورافعه وحققه ولم يجد سبيلا لقبضه فله الثواب لمن تركه
اختيارا قيل لمن قيل لوارثه وسئل عما قيل عن علي لما غسلت النبي صلى الله عليه وسلم
انتصبت محاجر عينه وتربته على الاولين والاخرين كل هو صحيح ام لا فاجاب صحيح
قف على تمام السؤال والجواب وسئل عن الامرد الحسن الوجه هل يجوز الخلوة معه ام لا والنظر اليه
من غير حاجة فاجاب لا يجوز واحد منهما لانه سبب الى الطريق الشر وسئل عنه ايضا
فاجاب واهل قف عليهما وسئل عمن سمى ابنته ست الناس او ست العرب او العلماء
ما حكمه فهو هذه اللفظة صحيحة عربية ام لا فاجاب هذه اللفظة ليست عربية بل
باطلة من حيث اللغة قصدوا به معنى سيدة وذلك لقن العوام وحكمها شرعا مكروه كراهة شديدة
ينبغي لمن سمى به ان يغيره وسئل عن قوله في الغسل يستحب بالاكل ان يبدؤوا بالشباب
ثم الشيوخ والعكس عند الفراغ والمسح بالمنديل بعد الاكل لا قبله فاجاب اما تقديم
الشباب والصبيان بالعمل قبل الاكل فلان غسلهم اكثر فربما قل الماء فيتعين ابدا الشيوخ اقل
مفسدة وتقديم الشيوخ بعد فلكراهتهم مع عدم الحاجة المذكورة اولا واما ترك المسح اولا
فربما كان الوسخ في المنديل ونحوه مما يقتذر فيه يده تعالى بخلاف ما بعد الطعام وسئل صاحب الله عليه
السلام ام لا بتصغير اللقمة وتدقيق المضغ واستحب ذلك فاجاب لو لم يأمر لاستحب رفقا
بشركائه وتعليم الادب لرفع الطعام لو كان ضعيفا او شبعانا وعرف انه اذا رفع رفع معه من له
شهوة في الطعام وسئل عن حديث امتي كالمطر لا يدرى اوله خير ام اخره اصحيح ام لا فاجاب
هو ضعيف روي عن انس قف على تمامه وسئل عن قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه كل لسانه
بالمعنى فاجاب من عرف نفسه بالضعف والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه
بالقوة والقهر والربوبية ومن عرف كذلك كل لسانه عن شكره والثناء عليه وسئل عن قولهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)